

## دولة "الزعران والبلطجية"

### بقلم الياس بجاني

#### مسؤول لجنة الإعلام في المنسقية العامة للمؤسسات اللبنانية الكندية

قياساً على كافة المعايير القانونية فإن التصرف الأحمق الصبباني المشين الذي شهدته بلدة بتغرين المتتية يوم السبت (٢٠٠٣/٧/٢٦)، يعتبر قمة في الهرطقة السياسية الوسخة التي تمارسها قبائل وعشائر الطائف منذ سنة ١٩٩٠، عهداً ميليشياً سافراً، تحدياً خطيراً لكل الأشراف والأحرار في لبنان، وانتهاكاً فاضحاً لكافة القيم والأخلاق والشرائع.

إن جرم التعدي المدان والمستكر على كرامات الناس الذي قام به "زلم" ميشال المر، "وزعران" ابنه الياس، صهر العهد، ووزير الداخلية، ما كان ليقع لولا مباركة ورضى وتوجيهات "أبو النصاص" وصاحب الضحكة "اللثيمة" القابع في قصر بعبدا. أما استتكار فخامته واستتكار ابنه النائب للجريمة، فأمر مضحك لن تنطلي باطنيته وهرطقته على أحد.

إن العمل الإجرامي هذا لا يجب أن يمر دون محاسبة وعقاب، ليس فقط بحق "الزعران" والزلّم" الذين نفذوا الأوامر "المرية واللحودية"، وبعض رجال الأمن والجيش الذين وقفوا متفرجين على ارتكاب الجريمة دون أن يحركوا ساكناً، ولكن الحساب يجب أن يطال أيضاً وبشكل رئيسي ميشال المر وأبنه الياس وفخامة العماد المسؤولين الأساسيين الثلاثة عن العمل المعبى بحق القانون وهيبة الدولة وكرامات الناس.

يبقى أن التصرف "البلطجي" الذي هندسه ونفذه ميشال المر "وربعه" من عشائر وقبائل الطائف، لم يكن مستغرباً من قبل أشخاص باعوا أنفسهم للشيطان مقابل المغانم والمصالح والنفوذ، ارتضوا المذلة والإهانة والركوع، امتهنوا مسح الجباه على أعتاب المحتل البعثي وحمل المباخر والمناشف، وتجردوا من كل ما هوة إنساني وقيمي ووطني.

أن تصرفهم "الشوارعي" هذا طبيعي جداً طبقاً لمعاييرهم العملائية الخيانية والتبعية الوصلية التي على أساسها عينهم المحتل البعثي السوري في سدة حُكم الطائف ليكونوا "وج الصحارة" في ظل دولة العصابات والمافيات وقطاع الطرق. إن هكذا نوع من البشر المسخ لا يمكن أن يقوم بممارسة تصرفات تمت بأي صلة للقيم والأخلاق والقانون،

فمنذ متى يثمر العوسج تيناً؟؟

لقد انزعج مؤخراً فخامة العماد لحدود من حضور دولة الرئيس العماد ميشال عون في بليريس مراسيم الصلاة عن نفس السفير اللبناني في فرنسا، وأمر بإجراء تحقيق بالأمر، وها هو وصهره ووالد صهره يمنعون بالقوة مجموعة من السياسيين والصحافيين والفاعليات من

دخول بلدة بتغرين للمشاركة في لقاء عائلي في منزل السيد غبريال المر. ترى ما هو المسموح في عرفهم لمن يخالفهم الرأي؟ وهل من مبرر لخوفهم الهستيرى هذا؟ نعم هناك العديد من المبررات لخوفهم وجنونهم الهستيرى، كما أنه يحق لهم الهلع، فهم يدرون ما اقترفت أيديهم من جرائم بحق الأحرار والأشراف والوطن، وهم يعلمون علم اليقين أن كافة سرقاتهم وتعدياتهم على الدولة والمواطنين لن تمر دون حساب، يوم تأتي ساعة الحساب، والتي لن تعد بعيدة.

نعم من الطبيعي أن يصابوا بحالة من الذعر الشديد لأنهم يدرون جيداً أن أيامهم في السلطة التي اغتصبوها بالخيانة والاحتيال والمكر أصبحت معدودة، كما أن مصيرهم لن يكون أفضل من مصير من سبقوهم من الطغاة والظالمين.

كيف لا يخافون ويصابون بالجنون وهم يشاهدون مصير المسؤولين العرقيين الذين ارتكبوا نفس المعاصي التي يرتكبونها هم؟

إن واجب استنكار الجريمة "المرية اللحدية" وتسمية الأشياء بأسمائها، هو أقل ما يمكن أن يقوم به أي لبناني سيادي يحترم نفسه، تعز عليه كرامة أهله وسمعة بلده، ويعمل من أجل استعادة سيادة واستقلال وحرية لبنانه. يبقى إن ساعة الحساب آتية، والشعب اللبناني لن يرحم من تاجر بدمه وعرقه ولقمة عيشه.

٢٠٠٣/٧/٢٧